أمريكا تصالح العسكر و«الإخوان»

عصام نعمان

●.. ليس صحيحاً أن «الإخـوان المسلمين» أصبحوا أمريكيين، الأصح أنهم أصبحوا مهادنين لأمريكا، وربما لـ «إسرائيل» أيضاً، غير أنهم لم ينقلبوا على عقيدتهم ومبادئهم وثوابتهم إلى حد يجوز معه اتهامهم بأنهم أصبحوا أمريكيين .

خصوم «الإخوان» السياسيون الأقل عداء لهم من الليبراليين والقوميين واليساريين يتقبّلون هذا التقييم، ويفسرون ما يشاع ويذاع عن تلاقي «الإخوان» مع أمريكا بأنه تطور أملته «ضرورات» سياسية ليس إلا .

هل أصبحت السياسة تتقدم العقيدة في ممارسة الإخوان المسلمين؟

الجواب: نعم، لأن جماعة الإخوان المسلمين كانت ومازالت حزباً سياسياً وليس جماعة دينية . صحيح أن منطلقها وشعاراتها تتلازم مع الإسـلام حتى درجـة التماهي، لكن ممارستها كانت ومازالت سياسية بامتياز، وفي السياسة تتقدم الأهواء والرغبات والمصالح على ما سواها بما في ذلك المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية .

حتى عندما رفـع الإسلاميون، وفي مقدمهم الإخـوان المسلمون، شعار «الإسلام هو الحل»، فإن الشعار بقي مجرد عنوان ولم يقترن ببرنامج سياسي واقتصادي واجتماعي يشرح أبعاده وتطبيقاته وتفاصيله على أرض الواقع . باختصار، ظل الإخوان المسلمون في المعارضة مجرد ثقافة مغايرة للثقافة السائدة المتغرّبة، أي المتأثرة بثقافة الغرب والمقلّدة لها من جهة، والخادمة لسياسة دول الغرب ومصالحها من جهة أخرى .

الإسلاميون عموماً والسلفيون خصوصاً لم يفجروا انتفاضة ٢٥يناير المصرية ولم يشاركوا، خلال أسبوعها الأول، في أنشطتها الشعبية التي عمّت ميدان التحرير في القاهرة وغيرها من المدن والمحافظات . بعد نجاحها واتساع تأثيرها انضم إليها الإسلاميون بكثافة واستطاعوا تصدرها وبالتالي توجيهها وصولاً إلى «مصادرتها» من خلال انتخابات مجلسي الشعب والشورى .

ما كان الإسلاميون، ولاسيما الإخوان المسلمين، ليحققوا هذا الفوز الباهر لولا عاملان: كونهم التنظيم الأكثر والأوسع تنظيماً بين القوى السياسية المتنافسة، ودخولهم في صفقة سياسية مع المجلس العسكري للتعجيل في إجراء الانتخابات خلافاً لإرادة القوى الشبابية والقومية والليبرالية واليسارية التي كانت تريد مزيداً من الوقت لتنظيم نفسها من جهة، ومن جهة أخرى لإكراه المجلس العسكري على تسريع محاكمة حسني مبارك وأركانه وإزالة سيطرتهم على مؤسسات الدولة .

التفاهم مع المجلس العسكري كان أبرز مظاهر تقديم السياسة على العقيدة في ممارسة الإخوان المسلمين بعد إقصاء مبارك . فالمجلس العسكري، في رأي قيادة الإخوان، ليس القابض الرئيسي على السلطة فحسب، بل هو أيضاً القوة الصديقة للولايات المتحدة، صاحبة النفوذ والتأثير في مصر والمنطقة .

رافق تفاهم «الإخوان» مع العسكر اتصالات بدأتها أمريكا مع بعض مسؤولي الإخوان . ذلك أن أمريكا التي فاجأتها انتفاضة ٢٥ يناير الشبابية، سعت إلى احتوائها بالتخلي عن رأس النظام كثمن للمحافظة على جسمه بواسطة القوات المسلحة التي تربطها بقيادتها علائق ومصالح وصداقات يزيد عمرها على ثلاثين سنة . الإخوان المسلمون أدركوا تأثير دور أمريكا في المشهد المصري، فقرروا بلا إبطاء طمأنة الطرفين والتعاون معهما من دون التخلي عمّا يعدونه «ثوابت» العقيدة الإخوانية التي مازال المراقبون يحارون في تحديدها .

هل لطمأنة أمريكا والعسكر ثمن ؟

يبدو أن «الإخوان» طمأنوا أمريكا بقولهم، سراً وعلناً، إنهم ملتزمون المحافظة على ما التزمت به مصر دولياً من معاهدات واتفاقات، وإن «كامب ديفيد» مسألة متروكة لقرار الشعب المصري من خلال استفتاء يُجرى في المستقبل . أما العسكر فحاول «الإخوان» طمأنتهم بتأييد الإعلان الدستوري الصادر عن مجلسهم من جهة وبدعم موقفهم القاضي بالتبكير في إجراء الانتخابات من جهة أخرى .

بعد الانتخابات، جاء استحقاق تأليف اللجنة الدستورية المكلفة وضع الدستور الجديد، وهنا بدأ الخلاف مع العسكر، فقد واجه المجلس العسكري شبه ثورة أطلقها الليبراليون والقوميون واليساريون و«الشبابيون» الذين هالهم سيطرة الإسلاميين على اللجنة الدستورية، وكان من الطبيعي أن يسعى المجلس العسكري إلى تهدئتهم بتعديل تشكيل اللجنة بشكل أو بآخر .

المشكلة الأهم كانت رفض قيادة «الإخوان» طلب المجلس العسكري تضمين الدستور الجديد أحكاماً تحمي دور القوات المسلحة ومصالحها في النظام السياسي العتيد، ومنها إعطاؤها حق تسمية وزراء لحقائب وزارات سيادية . هذا الخلاف، مقروناً برفض المجلس العسكري إقالة حكومة الجنزوري، دفع «الإخوان» إلى تغيير رأيهم بشأن ترشيح أحدهم لرئاسة الجمهورية بعدما كانوا أعلنوا أنهم سيؤيدون مرشحاً توافقياً . أكثر من ذلك، تردد أن «الإخـوان» يخشون قيام المجلس العسكري بالضغط على المحكمة الدستورية العليا لإصدار قرار بإبطال قانون الانتخاب الذي جرت بموجبه انتخابات مجلسي الشعب والشورى لعلة لا دستوريته، ما يؤدي إلى حلهما وبالتالي اجراء انتخابات جديدة . لذلك، وبغية التعويض عن احتمال خسارة الأغلبية التي يمتلكها الإسلاميون في المجلسين المذكورين، قرر «الإخوان»، بموافقة السلفيين (حزب «النور»)، انتزاع رئاسة الجمهورية لموازنة دور المجلس العسكري وثقله في ميزان النظام السياسي العتيد .

هل هذه هي القصة كلها؟

ثمة من يشير إلى لقاء ضمّ في القاهرة مؤخراً أركان الإخوان المسلمين، بينهم مرشحهم للرئاسة خيرت الشاطر، ووفد من أعضاء الكونغرس الأمريكي، سمع خلاله من الشاطر قوله إنه ملتزم بمعاهدة السلام مع «اسرائيل» من منطلق الحفاظ على أمن مصر واستقرارها، وأن عضو الكونغرس ديفيد بيرس نقل رسالة الشاطر إلى قيادات «إسرائيلية» رفيعة المستوى، وأنه أي الشاطر، كان أو سيكون مرتكز اتفاق مصالحة العسكر و«الإخوان» الذي رعته أو سترعاه أمريكا .

من السابق لأوانه الحكم على الإخوان المسلمين إيديولوجياً وسياسياً . فالصراع المتعدد الوجوه والميادين قائم ومحتدم . غير أن ثمة معياراً أو بوصلة لا تخطئ يساعدان على الحكم سلباً أو إيجاباً على «الإخوان المسلمين» كما على غيرهم، المعيار والبوصلة هما فلسطين، قضيةً ونهجاً ومقاومة .

من موقع التزام القضية والمقاومة، أتمنى أن يحرص «الإخوان المسلمون» على اعتماد البوصلة التاريخية التي لا تخطئ .

● دار الحياة

حصان طروادة الجديد

أ.د. محمد عبد الله المطوع

إن المتابع للوضع العربي، قد يصاب بصدمة، مما يجري في الوطن العربي، وازدادت حالات التمرد، وربما الصرخات العالية، ضد ما جرى وما يجري على هذه البقعة الهامة من العالم، فهي في المقام الأول تختزن في باطنها أهم ثروة، تعتمد عليها الدول الصناعية وغيرها ألا وهو النفط، بالرغم من الحديث الخجول عن وجود النفط في قارات جامدة في العالم، إلا أنها تظل من المواضيع التي يحيط بها خطوط حمراء، وأن الحديث عنها ممنوع إلى حين؟!

فلا عجب أن تهريب الذهب الأسـود أصبح ظاهرة أكثر انتشاراً من تهريب المـخدرات أو تجـارة الرقيق الأبيض، وبرزت طبقة جديدة في التركيبة الاجتماعية العربية وربما هم من يطلق عليهم حديثو النعمة الجدد.

وفي الوقت نفسه يعاني الإنسان العادي في تلك الدول من الحرمان من أبسط متطلبات الحياة وأصبح البقاء أقرب إلى البغاء، وبعيداً عن الإنسان مرفوع الرأس، وتسود سريرته الآلام ما قبل الموت، وكأن الأوضـاع السائدة، سرطان يتقدم ببطء ولكنه بلا شك قاتل صاحبه في النهاية.

إن دعوات التغيير بالرغم من شعاراتها البراقة، ومحاولاتها التلاعب بالعواطف، وهي بعيدة كل البعد عن العقل والمنطق السليم، هي السائدة في الخطاب السياسي لمعظم من تدعى أنها قوى سياسية تدعو إلى التحرر وكسر القيود، وجلب أشعة الشمس وهي رمز الحياة.

فقد برزت من جديد مخالب العنصرية، والطائفية والمذهبية والعرقية، بين أمم سبق أن تخطت تلك الكارثة إلا أنه يبدو أن معسكر الطابور الهدام، كان في مرحلة كمون شتوي في انتظار الفرصة المواتية للانقضاض على الجسد الصامد.

لقد قاوم الإنسان العربي العديد من المؤامرات طوال العقود الماضية فلا سـجون الأنظمة ولا قـوى الاستـعمار والقهر استطاعت أن تركع ذلك الواقف على رجليه، وظل رأسه عالياً.

لقد تغلغلت مخططات التدمير من خلال إتباعها في العديد من المؤسسات، وحاولت إعلامياً تدمير النهضة القائمة في دول مجلس التعاون الخليجي، ولعل محاولاتهم في تدمير الاقتصاد وتكبلها أي دول المجلس خسائر وصلت إلى نحو ٥٠٪ من تلك العائدات والاستثمارات، وازدادت نسبة البطالة، بالرغم من ندرة المواطنين في مجالات العمل المختلفة سواء في القطاع العام أو الخاص، وحاولت أيضاً من خلال أحزاب الإسـلام السياسي أن تعيد المرأة إلى الجدران الأربعة من جديد بهدف استقطاب عناصرها في الدول ذات الكثافة السكانية العالية، أو تلك التي يعاني أفرادها من الاضطهاد والقمع السياسي، إلا أن المرأة قاومت ذلك بإصرارها على العمل، وفي الوقت نفسه المحافظة على كيان الأسرة، إن الإرادة تكون جبارة حينما يريد الإنسان أن يقاوم كل من يقف ضد إرادتها في الحياة، والعمل في النهاية هو الحياة.

استطاعت القمة العربية في بغداد أن تعيد ذلك البلد الجبار إلى جذوره العربية، إن العربي هو ذلك الإنسان الذي ينتمي إلى الثقافة العربية الإسلامية وليست تلك التي تنطلق من العرقية فكل من شرب من الثقافة العربية الإسلامية هو العربي أما من يحاول أن يتلاعب بذلك فمصيره العزل كالبعير الأجرب، فلا الفرعونية ولا الفارسية ولا الأشورية وغيرها استطاعت أن تخترق الأعمدة الصامدة لهذه الأمة، والتي ما زالت تسعى إلى تحقيق أحلام شعوبها في الحرية والعدالة والخبز النظيف والانخراط في العمل رغم كل الظروف والمعوقات.

في هذا المجال ندرك أن معظم من حملوا رايات العلم والفن هم من تشربوا من هذه الثقافة، وحملوا رايات التقدم والازدهار، في عصر النهضة العربية الإسلامية. ألا تدرك الولايات المتحدة الأمريكية، أنها تتشكل من أمم مختلفة، هاجرت إليها هروباً من الاضطهاد، وربما نفياً من قبل المستعمرين حين ذاك، إلا إن الوطن الجديد خلق أمة واحدة ولائها للعلم الواحد والنشيد الواحد، وعملت على أن تكون الدولة الأولى والأقوى والأغنى سواء من النواحي البشرية أو المالية، وبالرغم من عصابات العنصرية والتفرقة العرقية، وخرجت من الحرب الأهلية بدروس حققت الرؤية المستقبلية لمرحلة ما بعد الحرب.

ستظل مصر هي الأم، وسوريا هي الحاضنة، والخليج الحضن الدافئ للإنسان العربي وغيره، وما عدا ذلك فهي أحلام سـوداوية لأولئك الذين لا يدركون أن من لا ولاء له لوطنه، سيظل في الدرك الأسفل من هذه الحياة، وسوف ترجع إلى رؤوسـهم معاولهم وفؤوسـهم وسيوفهم، وتدق مسمار نعوشهم، فكم من طاغية وجبار ذهب إلى الجحيم إلا أن البقاء للشعوب التي تدرك أهمية تلاحم الجبهة الداخلية تحت راية الوطن الواحد، وسيادة الحرية والمساواة بكل ما تعنيه الكلمة من معان عديدة سواء الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي.

إن الحديث عن العودة إلى الجذور العرقية أو العنصرية أو غيرها يؤكد على أزمة أولئك الذين يعتقدون أنهم الجنس الأفضل، ولم يستوعبوا ما جرى لألمانيا النازية في عز قوتها بقيادة أدولف هتلر، بالرغم من بروز بعض الملفات التي أكدت على الاتفـاق بينه وبـين الحركة الصهيونية، في اضطهاد اليهود حتى يهاجروا إلى فلسطين، وساعدهم على ذلك أيضاً الاستعمار البريطاني حين سهل لتلك الهجرة وبـرزت من جديد العديد من الأحزاب والقوى السياسية، سواءً القديمة أو الجديدة، إلا أنها تشترك في صف العبارات ولكن من دون أي خطوة عملية أو حتى إجرائية لتحقيق خطوة أولى نحو واقعية سياسية، تتعامل مع فن الممكن ليس خلق فن التلاعب من جديد، وهي بذلك لا تدرك أن الإنسان ازداد وعياً بحقوقه وواجباته على كافة الأصعدة فهل تم رؤية ذلك وسماعه ومن ثم اتخاذ الخطوة الأولى نحو الطريق الجديد.

● البيان الاماراتية

لهذا نحتاج إلى الوحدة

ممدوح طه

● في هذا الزمن العربي الذي تغلب عليه عوامل الانقسام والتقسيم بكل أنواعه بفعل مبررات داخلية ومقررات خارجية، نحتاج إلى الاتحاد.

وفي هذا الوطن الذي تتداعى عليه الأمم لتفرض هيمنتها على مقدراته وقراراته بكل أنواع التدخلات والمؤامرات، نحتاج إلى الوحدة.لهذا تلح علينا ضرورات تحقيق الوحدة الوطنية هذه الأيام بإلحاح، لأن عدم تحقيقها في هذه الظروف الصعبة إنما يعني الفشل في امتحان الإرادة الوطنية بين شركاء الوطن الواحد، وفي اختبار الإرادة القومية بين شركاء الأمة الواحدة، بما يسمح بتمرير مخططات «الفوضى الهدامة» المعادية لكل ما هو وطني وعربي وإسلامي.

الصلة وثيقة بين ضـرورة الوحدة الوطنية وتحقيق الوحدة القومية، والترابط أكيد بين الاتحاد العربي والاتحاد الإسلامي، حيث لا إمكانية لتحقيق وحدة عربية بدون صلابة الوحدة الوطنية علي أسس وفاقية، ولا إمكانية لتحقيق اتحاد إسلامي بدون اتحاد عربي علي أسس شعبية، وهو مايدور سياسياً في الدوائر الثلاث الوطنية والقومية والدينية، في تاريخ متواصل، وجغرافيا متصلة، وعقيدة واحدة المصدر نابعة من رسالات سماوية ثلاث بينما الدين واحد.

فلقد سعى الاستعمار القديم لضرب الوحدة الإسلامية بالحرب العالمية الأولى لتفكيك وإضعاف الأمة بفصل العالم العربي عن الإسلامي، وتقسيمهما بمبدأ «فرق تسد» بإثارة النزعات القومية المتطرفة.

وذلك لفصل الدين عن القوميات وصولاً إلى دين بلا أمة وإلى قوميات بغير دين، وبإثارة النزاعات المذهبية بين المسلم السني والمسلم الشيعي، وصولا إلى دين واحد بمذاهب متعددة ومتنازعة، ثم وضع أجزاء الأمة الواحدة المقسمة كلها تحت السيطرة العسكرية المباشرة بالانتداب الاستعماري.

لكن الاستعمار الجديد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية التي برزت كقوة كبيرة ومنتصرة بعد الحرب العالمية الثانية، وساعية لوراثة النفوذ الاستعماري لبريطانيا وفرنسا في المنطقة العربية والإسلامية، غير أساليبه القديمة من السيطرة العسكرية المباشرة إلى الهيمنة السياسية والاقتصادية عبر أساليب جديدة وبأدوات محلية اقتصادية وسياسية وإعلامية ترتبط مصالحها بمصالحه رغم الاستقلال وغياب شمس الاستعمار القديم.

فبدأ فصل جديد للصراع، بين قوى التحرر الوطني والقومي الساعية إلى استعادة الذات وإعادة الوحدة العربية والإسلامية التي تجزأت بدخول الاستعمار والتي يجب استعادتها بعد خروجه، وقوى الاستعمار الجديد وقوى التبعية المحلية التي ترى مصالحها المشتركة في تفريغ مضمون الاستقلال بربط العالم العربي بالعالم الغربي، وتكريس التجزئة بل وتجزيء المجزأ، وتغريب الهوية الثقافية والقومية، ومحاولة عزل الدين عن الحياة بدعاوي مغلوطة.

وإذا كان الأسلوب القديم للاستعمار القديم هو تهشيم الأمة الواحدة إلى عدة دول، فإن الأسلوب الجديد للاستعمار الجديد هو زرع «الفوضى الهدامة» وإثارة الفتن العرقية والطائفية والمذهبية لتفكيك الدولة الواحدة إلى كانتونات متناقضة لتسهيل سيطرته على الضعفاء ولتمكين إسرائيل القائمة على أساس ديني لتكون هي القوة الإقليمية الكبيرة في المنطقة.

وبهذه الخلفية يمكننا قراءة الصورة العربية والإسلامية الآن وما يجري فيها من خلافات سياسية قومية، ومن فتن طائفية وطنية، ومن مواجهات مذهبية دينية، توشك أن تدخل المنطقة في أتون حروب أهلية عربية لا قدر الله، إن لم تكن قد دخلت فيها فعلا في دول كثيرة، بفعل عناصر الخلافات والأزمـات الداخلية، لكن إشعالها وتوظيفها يجرى بفعل التدخلات والمؤامرات الخارجية.

وعلى الوجه الآخر من الصورة يمكننا قراءة الشراكة الاستعمارية الأمريكية الإسرائيلية القائمة على سياسة القوة العسكرية واحتلال الدول مثلما حدث في فلسطين والعراق وأفغانستان.

وفي التدخل السياسي والضغط الاقتصادي والعسكري مثلما حدث في لبنان والصومال والسودان وليبيا وسوريا ومصر، والوقوف في المحافل الدولية مع العدوان الإسرائيلي وضد الحقوق العربية والإسلامية، ومع ذلك مواصلة الإدعاء بلا حياء عما يسمونه «الإصلاح والحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان»!

والهدف هو منع هذه الأمة العربية والإسلامية من الاستقلال والتحرر الحقيقي، ومن النهوض الاقتصادي والحضاري، ومن استعادة ذاتها ووحدتها القومية، وتذويب هويتها الدينية وتغريب هويتها الثقافية اللتان تمثلان حائط الصد للتبعية وجدار المناعة من الفيروسات التغريبية، ودرع المانعة في وجه المشاريع المشبوهة على شعوب المنطقة..

والهدف هو منع بروز أي قوة إقليمية عربية أو إسلامية مستقلة ومتقدمة ومتحدة تختلف مصالحها الوطنية والقومية الأكيدة مع مصالح قوة الهيمنة الاستعمارية الجديدة، وهى التي وضعت إستراتيجيتها لتكون هي القوة العالمية الوحيدة في القرن الحادي والعشرين انطلاقاً من فائض القوة لديها بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، وانتهاجها لسياسة القوة، طبقا لمشروع القرن الأمريكي.

ولهذا، فلابد من السيطرة على مصادر القوة الاقتصادية ومنابع الطاقة النفطية، ومراكز التأثير السياسي والاستراتيجي، ولأن الشرق العربي الإسلامي هو أكبر منابع الثروة النفطية، وأهم مواقع التأثير الاستراتيجي فإنه يتعرض للهجمة الشرسة التي نشهدها الآن على جميع الجبهات الاقتصادية والسياسية والثقافية في أكثر من موقع.

إنهم يجهلون غالباً، والناس أعداء ما جهلوا، بينما دعاة التغريب فينا يتجاهلون أحياناً أن الإسـلام ليس سبباً للانقسام بل هو دين التوحيد والوحدة الجامعة لكل العقائد، لأنه الدين الوحيد الذي يعترف بكل الأديان السماوية، ولا يعرف مفهوم الدولة الدينية .

كما يدعون، وحينما قامت دولته العربية الإسلامية الأولى في المدينة المنورة كانت دولة مدنية، لأن الإسلام الذي لا يعرف الكهنوت هو الذي أسس للدولة المدنية. يجتمع تحت مظلته المواطن المسيحي واليهودي والمسلم على عبادة الله الواحد، ويؤكد للجميع على اختلاف عقائدهم المساواة في الحقوق والواجبات الوطنية، ويجمع كل القوميات على أساس عدم التفرقة بين المسلم العربي والفارسي والتركي والهندي إلا بالتقوى بهذا الإدراك، يمكن لشعوبنا الواعية اكتشاف من يقف معها ومن يقف مع أعدائها وتصحيح المعادلات المختلة في العقول المحتلة!

● الاتحاد الإماراتية

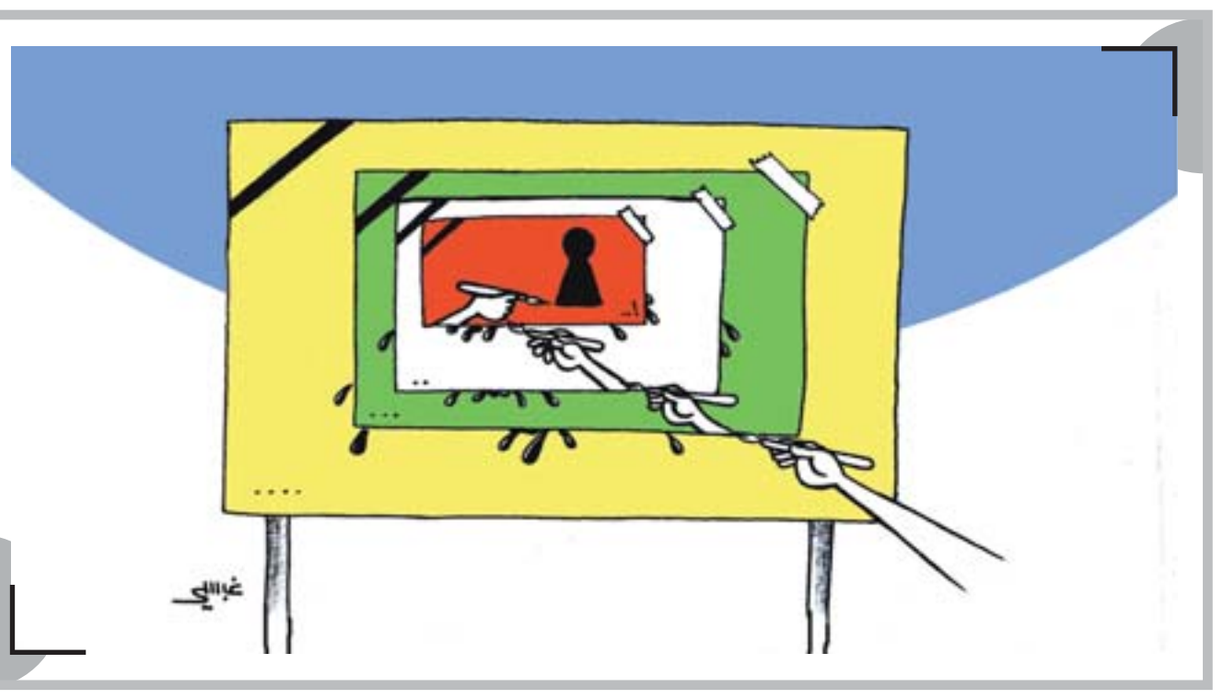

يربح هو

سمير عطا الله

تقول النكتة المكسيكية: إذا تجادل رجل وزوجته على الهاتف، من يربح؟ الجواب، كارلوس سليم، صاحب شركة الاتصالات الوحيدة، «تليمكس». للمرة الثالثة هذا العام، سمي نجل مهاجرين لبنانيين، أغنى رجل في العالم، وعندما وضع أطروحته لشهادة الهندسة المدنية، لم يتمن أن يهديها إلى والده، الذي بدأ حياته في دكان صغير لبيع الأقمشة وأدوات الخياطة.

لكن كارلوس سليم لم ينصرف إلى الهندسة عام ١٩٦٢، فقد قرأ طالبا سيرة بول غيتي، الملياردير والشحيح، وبدل أن ينضم مع رفاقه إلى حركة تشي غيفارا التي كانت سائدة تلك الأيام، رأى أن العصر للآلات الإلكترونية، فانصرف إلى التجارة، وما يؤسفه اليوم أنه لا يزال في بلاده ٥٠ مليون إنسان تحت حزام الفقر، وأن ثروته ضعفا ديون بلده الأم، لبنان.

يمتلك سليم سلسلة من المطاعم والصيدليات والصحف ومحلات الثياب الفاخرة والعادية، ويشتري ثيابه من الأخيرة، وهو ثاني كبير المساهمين في صحيفة «نيويورك تايمز» بما قيمته ٢٥٠ مليون دولار، ولم يعرف عنه البذخ، فهو يقود سيارته المرسيدس بنفسه وسط زحام العاصمة الشهير، ولا يزال يجري الحساب على أصابعه، ويستخدم القلم الرصاص في اجتماعات مجالس البنوك التي يملكها، ويقال: إنه ظل يساوم طوال نصف ساعة في البندقية لكي يوفر عشرة دولارات في شراء ربطات عنق عادية.

أنشأ سليم مؤسسة رأسمالها ٥٠ مليون دولار للمشاريع الإنسانية في لبنان، مع أن مواطنيه القدامى كانوا يسعون إلى ٥٠ مليارا، يعود بعدها إلى دكان والده، ويتبرع لمؤسسة بيل غيتس الخيرية، كما يتبرع للمؤسسة التي أنشأتها المغنية شاكيرا، وهي أيضا من أصل لبناني، وقد زارت بيروت مرتين بعكس زميلتها الممثلة سلمى حايك، التي يشاع أنها تمضي أوقاتا طويلة كل سنة قريبا من أشجار الصنوبر التي تساعدها على مواجهة الربو، وقد أقيمت منذ زمان مصحات طبية معترف بها، الطبيب الأهم فيها هو نقاء هواء الصنوبر، وهو شجر كريم النسائم، كريم الثمر، وسيد المواقد.

نجح اللبنانيون وذريتهم في بلدان الآخرين، اتسعت البلدان الكبرى لطموحاتهم وطاقاتهم التي ضاق بها وطنهم المحدود بعشرة آلاف كيلومتر مربع تتناوب عليها الحروب والاضطرابات والاحتلالات، ويبلغون المراتب السياسية العليا في دولة شبه قارة مثل البرازيل، أو الرئاسة في بلد مثل التشيلي وكولومبيا، وفي بلدهم يبلغ النيابة من يملك ثمنها، أو من كان له ثمن.

● الشرق الأوسط

مـــبـــروك لـــتـــعـــز!

محمد عبدالماجد العريقي

من كل أعماق قلوبنا نهني الأخ العزيز الأستاذ شوقي أحمد هائل على ثقة القيادة السياسية المعززة بثقة الشعب بتعيينه محافظا لمحافظة تعز .

فاختيار الاستاذ شـوقي لهذا المنصب جاء موفقا ، عبر عن فرحة وسعادة كل أبناء المحافظة ، واستبشـارهم بخير العمل الناهض لمحافظة تعز ، وإعادة وجهها المشـرق وملامح مدنيتها ، وإبداعات وتميز شـبابها ، وجدارة أبنائها ومثابرتهم على العمل والعطاء في كل مرافق الحياة .

الأستاذ شوقي أحمد هائل أمامه مهام وتحديات كبيرة الله يعينه عليها ، ونعرف عنـه نقـاوة التفكير ، وقـوة الإرادة ، وبراعة في الإدارة ، وحضـوره الفاعل في المشاركة الجماعية لخدمة المجتمع .

لكن للعلم وبلغة الحقيقة والمنطق أن الأسـتاذ شـوقي أحمد هائل لن يستطيع عمـل المعجزات لمحافظة تعز ، مالم تكون هناك إرادة جماعية ، وعمل مخلص من كل الشـباب ، ومن كل القوى السياسـية ، للوقوف بجانبه فـي إزالة كل مظاهر التشـوهات التي لحقت بمدينة تعز ، وتضافر كل الجهود للعمل على الاستنهاض بكل مناحي الحياة في محافظة تعز ، لنبرهن دوما ان من تعز تفتح نوافذ الحداثة التي تطال منها اشعة الغد المشرق لكل ربوع اليمن

(اكـــــذب و

راودتنـي بعـض الخواطر المتناثرة في لحظـة تأمل لما يعتمل على المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبـلاد والتي اضحت مجتمعة تحت حكم قانون الغاب في ظل تسيد المبدأ القديم (الغاية تبرر الوسيلة)

والذي أفرز بـدوره مايط
الكذب السياسي،،
ليظـل الشـعب تحـت
الساسة وأهوائهم .. وهي با
مصادفة مع شـهر ابريل ال
بكذبه الابيض ..
كل ماسـبق لممت شتات
في هذه الأبيات ..
اكذب وتب